للشرع لا للهوى المحض والعجب سيجيء انشاء الله تعالى واما التقليد فهو
الثامن من آفات القلب وهو الاقتداء بالغير بمجرد حسن الظن
من غير حجة وتحقيق وذا لا يجوز في العقائد بل لا بد من نظر
واستدلال ولو على طريقة الاجمال قال الله تعالى قل انظروا
ماذا في السموات والارض والآيات فيه وفي ذم المقلدين
في الاعتقاد كثيرة جدا والاجماع منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد
آثم وان كان ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد في الاعمال
فجائز لمن كان عدلا مجتهدا ولكن لما انقطع الاجتهاد منذ
زمان طويل انحصر طريق معرفة مذهب المجتهد المقلد في نقل
كتاب معتبر متداول بين العلماء مصحح لمن قدر على مطالعته
واستخراجه واخبار عدل موثوق به في علمه فلا يجوز العمل
بكل كتاب ولا بقول كل من تزيا بزي العلماء ومقابل اعتقاد
البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة وسببه التمسك
بالسنة وما عليه الصحابة واجماع الامة وترك الهوى و
الاعجاب بالرأي مع النظر والاستدلال والتقليد بصاحبه
ولو مع اثم والتاسع الرياء وفيه سبعة مباحث المبحث الاول
في تعريف الرياء وتقسيمه هو ارادة نفع الدنيا بعمل الآخرة او
دليله او اعلامه احدا من الناس من غير اكراه ملجئ الباعث
على نفسه وضده الاخلاص وهو تجريد قصد التقرب الى الله تعالى

بالطاعة

بالطاعة عن نفع الدنيا والاعلام السابق وبتمام الاحسان
وهو ان تعبد الله كانك تراه وقد يطلق الرياء على حب المنزلة
وقصدها في قلوب الناس باعمال الدنيا وهذا رياء اهل الدنيا
والاول بقسميه رياء اهل الدين فالقسم الاول ان لم يقارنه ارادة
نفع الآخرة فرياء محض وان قارنته فرياء تخليط اما غالب او مساو
ومغلوب فالجملة خمسة والمراد من نفع الدنيا اما خالق تعالى او مخلوق
ونفع الدنيا اما جاه او مال او قضاء شهوة او دفع ضر يسير وكل
منها اما للتوسل الى عمل الآخرة اولا والاول من الخالق تعالى ليس برياء
لورود صلوة الاستسقاء والاستخارة والحاجة ونحوها وغيره كله
رياء وان كان اعلام الغير باعثا على مجرد الاظهار للاقتداء
ونحوه من النيات الصالحة لا على نفس العمل فليس برياء المبحث
الثاني فيما به الرياء وهو خمسة الاول البدن وذلك باظهار
النحول ليدل على قلة الاكل وشدة الاجتهاد في العبادة وغلبة خوف
الآخرة واظهار الاصفرار ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين
وذبول الشفتين وخفض الصوت ليدل على الصوم وضعف الجوع
ووقار الشرع وحلق الشارب واطراق الرأس والهدوء في الحركة
ورياء اهل الدنيا باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال القامة
وحسن الوجه ونظافة البدن ونحوها والثاني الزي كلبس الصوف
وتشميره الى قرب من نصف الساق وغليظ الثياب والمرقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)